

الكك جعله حريصا أيضا على أن يتناول من ابن المقفع بعض جوانبه النفسية وأن يتناول كذلك حياته العقلية ، وأن يرصد ما بين هذين الجانبين من علائق ، وأن يخرج من ذلك الى التعريف بابن المقفع من وجهيه هذين : الفكري والنفسي .

ولعل الدكتور الكك ، بركانته الفنية واحساسه الادبي ، قد احس ثقل العبء ، وادرك أنه أمام غلبة الطابع العقلي على ابن المقفع في حياته وتفكيره وأدبه ، لا بد له من ان يسلك في التعريف به سبيلا آخر هو الى الأدب اقرب والى الحياة الفنية أدنى .. أي أنه أحس أن لا بد له من أن يكون هذا الجو العقلي الرصين عند ابن المقفع بشيء من تلاوين الحياة الادبية وأن يلبسه بعضا من لبوس الحياة الفنية .. ولهذا اختار المسرحية ثوبا فنيا ، وهذا اولا .. ثم عمد الى أقوال ابن المقفع والى جملة الرصينة المكثفة فصاغها صياغة جديدة .. وبذلك اجتمع له في ذلك هذا العمل الذي يقوم على قاعدة فكرية عريقة في